

## محاضرة عن الفلسفة الحدسية اعداد / د. صبا الياسري

### الفلسفة الحدسية:

- الحدس : بداية نضجه عند افلاطون و اعتنقه بعده العديد من الفلاسفة وطوروه .  
والحدس شكل من اشكال المعرفة الذهنية المجردة الذي يوصل الى كشف الحقائق المجردة دون الاستعانة باعضاء الحس .  
وتطور الحدس عند برجسون وكروتشه فعند برجسون هو المعرفة الذهنية المجردة اللحظوية الخالية من الادراك الحسي وتعامل الحواس.  
اما الفلسفة الجمالية عند برجسون الفيلسوف الفرنسي ١٨٥٩ - ١٩٤١ فنتميز :
١. الجمال باطن في المواد و الاشكال و الظواهر وهو قريب الى الجمال الافلاطوني .
  ٢. ان برجسون لم يكتب أي كتاب في الفن و الجمال الا انه جعل من الفن و الجمال ادوات لاثبات افكاره الفلسفية واهم كتبه ( الضحك ، الطاقة الروحية، التطور الخلاق ... الخ )
  ٣. الفن عنده هو ذلك العمل الفريد الجديد الخصب الفذ الذي لا سبيل الى تنبئه مسبقا فهو حدس لحظوي و ابداع يرتبط بعقل الانسان و يتحقق في داخله على شكل حدس . فالفن في نظره يتصف بالديمومة ويتجدد في كل لحظة من لحظات حياتنا ويعبر عن الصيرورة والخلق الحر ، والفن بمثابة (عين ميتافيزيقية) وكأنما هو ادراك مباشر يتيح لصاحبه النفاذ الى باطن الحياة ، وسبر أغوار الواقع وإزاحة النقاب عن الحقيقة ..فالفن لديه إدراك حسي خالص. من هذا التعريف يتضح أن برجسون قد جعل من الفن عدسة مجهرية تفحص كينونة الأشياء . مؤكدا ان الحدس هو جوهر الخبرة الفنية.
  ٤. الفنان عنده هو ذلك الانسان الذي تجاوز كل اشكال الحياة العملية تجاوزا روحيا ورفض الاسس العملية او المنطقية التي يعمل بها كافة الناس فيبدو كأنه منفصل ويحاول ان يفتح عيون الناس لكي يرون ما هم في العادة غافلون عنه ، أي انه يري أن الفنان رجل غافل او قليل الإنتباه ، ولكنه يقرر أن إنتباهه يكون موجه إلي ما نحن في العادة غافلين عنه.
  ٥. لا يحتاج العمل الفني بنظر برجسون الى التجريب و التراكم المكون للخبرة لانه ليس نتاج عقلي تقني بل حدسي يتجاوز المكان و الحاجة .

## محاضرة عن الفلسفة الحدسية اعداد / د. صبا الياسري

٦. صنّف برجسون أنماط الذات إلى صنفين :

- (الكثرة الاعتياديون) الاهتمام بالجانب النفعي فحسب
- (القلة الحدسيون) فيتعاملون مع الحقائق ببواطنها الأصلية

### الفلسفة الجمالية لدى كروتشه:

يمكن الاعتماد على كتاب كروتشه (المجمل في فلسفة الجمال) كموضوع لنظرية الجمال و الفن لدى الفيلسوف الايطالي ١٨٦٦-١٩٥٢، والذي يوضح من خلاله نظرية الفن

### وميزاته حسب وجهة نظره :

١. الفن افضل من الميتافيزيقيا و العلم لان العلم يقدم للانسانية الفوائد اما الفن فيقدم الجمال .
٢. ان العلوم تباعد بين الفرد والحقيقة وتثقل الانسان الى عالم المجردات الرياضية ، اما الفن فيتجه مباشرة الى داخل الانسان و يبني في داخله الحقائق .
٣. قيمة الفن تكمن في قدرته على تحقيق الصور الحدسية الذهنية بحكم الخيال و المخيلة في داخل الانسان ، فالفن يحكمه الخيال و ثروته الصور الذهنية و الحدسية فقط .
٤. الفن لا يقسم ولا يصنف ولا يرتب الاشياء ولا يحكم عليها بانها حقيقة او زائفة ، فالفن هو "تعبير عن الشعور او هو تكافؤ بين العاطفة التي يحسها الفنان و بين الصورة اي بين الحدس و التعبير " . فيعطي الفكرة اهمية وهي معجزة العمل الفني و ليس الاضهار فقط ولكن عليه ان يكون خالي من النفعية و الفائدة ، فيقرر "كروتشه بان (الفن للفن) فهو يعني استقلال الفن عن العلم و المنفعة و الاخلاق ، فيرفض ان يكون الفنان خادما للاخلاق و الاعلام ترجمانا للعلم بل يجب ان يقتصر النشاط الفني على الحدس ."
٥. مؤكدا العمل الفني: "لا يمكن أن يكون عملاً نفعياً... ليس الفنان - من حيث هو فنان - عالماً ولا فيلسوفاً ولا أخلاقياً... لا نستطيع أن نطلب منه إلا شيئاً واحداً هو: التكافؤ بين ما يُنتج وما يشعر به"

## محاضرة عن الفلسفة الحدسية اعداد / د. صبا الياسري

٦. اما الفنان فقد عزله عن المجتمع او من جعل الفن نتاج اجتماعي ، فصورة الفنان ترتبط بفرديته اذ ان كل عمل فني اصيل لا يبد من ان يحمل عبيرا صادقا عن الحالة الداخليه للفنان ومهمة الفنان في رأي الفيلسوف هو توصيل احساسه وعواطفه وأفكاره الى الناس وقدرة الفنان في أخراج نفسه في العمل الفني هي آلية العمل الإبداعي والحقيقه ان الفنان الذي يبدع أي عمل فني لا يحتاج سوى التعبير عن حالته النفسية لان الفن حب وتعبير .
٧. اما الناقد فعليه بنظر كروتشه " التوقف امام العمل الفني متعبدا و ليس قاضيا ... يعيش في داخله حدس لا يختلف عن حدس الفنان ."
٨. اما الجمال فهو " الحدس المحقق للصور الذهنية او سلسلة من الصور تبدو فيها ظواهر الاشياء للمدرك . فالجمال منتمي للصور الباطنية اكثر من مظاهر الصور الخارجية التي هي في حقيقتها مسند للصور الباطنية... فهو تفاعل بين الباطن و الظاهر ...فهو الصورة الذهنية المعبرة في ذهن الفنان... اودهن المتلقي ، فالجمال و الفن هما (حب و تعبیر) "

### روافض كروتشه الاساسية :

- رفض ان يكون للفن واقعة مادية : أي رفض عناصر العمل الفني فهو يرفض وجود الوان باردة وحارة وملمس خشن وناعم و قوانين الانشاء كالمهمي و الدائري ... الخ
- رفض ان يكون الفن عملا نفعيا
- رفض ان يرتبط الفن بالافعال الاخلاقية
- رفض ان يكون الفن معرفة مفهومية وتصورية منطقية

### روافض كروتشه الثانوية :

- رفض التفريق بين الشكل و المضمون
- رفض التفريق بين الباطن و الظاهر في العمل الفني

محاضرة عن الفلسفة الحدسية  
اعداد / د. صبا الياسري

- رفض ان يجعل الطبيعة الملهم الوحيد للفنان لان الفنان هو من يعطي الجمالية للاشياء  
فيجعلها جميلة بعيون الاخرين وهنا يتفق مع هيغل في ان الجمال الفني اجمل وارقي  
من الجمال الطبيعي
- رفض المحاكاة بجميع اشكالها و الوانها